ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1 2024

المسائل الفقہیہ المستنبطۃ من الحکمۃ النبویۃ فی الصلح والاقتصاد والمعاہدات: دراسۃ تحلیلیۃ و فقہیۃ

JURISPRUDENTIAL ISSUES DERIVED FROM PROPHETIC WISDOM IN RECONCILIATION, ECONOMICS, AND TREATIES: AN ANALYTICAL AND JURISPRUDENTIAL STUDY

Dr. Sumayyah Rafique
Assistant Professor
Department of Islamic Thought and Culture
National University of Modern Languages, Karachi Campus.
srafique@numl.edu.pk
Dr Muhammad Zahid
Associate Professor Islamic Studies
Khyber Medical College
University of Peshawar
muhammad.zahid@kmc.edu.pk
Mujahid Hussain
Ph.D Scholar at Qurtba University DI Khan
mujahidbuzdar473@gmail.com

Abstract:

The prophetic wisdom represents a comprehensive and balanced approach to organizing various aspects of life. Among the most prominent of these aspects are reconciliation, economics, and treaties. The Prophetic Sunnah established firm principles aimed at achieving justice, ensuring rights, and fostering stability in society. The Prophet's biography serves as an exemplary model for managing social, economic, and political relations. He consistently sought to balance different interests, establish justice, and provide effective solutions to the problems facing individuals and communities, leading to the formation of a cohesive society based on cooperation, tolerance, and peaceful coexistence.In Islam, reconciliation is not merely a means to end disputes; rather, it is a fundamental value and a supreme principle that contributes to achieving social harmony, strengthening bonds of love and unity among individuals and groups, protecting rights, and preventing conflicts from escalating. The Prophetic Sunnah contains numerous instances that highlight the significance of reconciliation, as the Prophet was keen on resolving disputes, promoting forgiveness, and emphasizing that just reconciliation ensures stability and security within society. In this regard, the Prophet said: "Shall I not inform you of something better than fasting, prayer, and charity?" They said, "Yes." He said, "Reconciling relations, for indeed, discord among people is the shaver (destroyer of good deeds). These prophetic teachings reflect Islam's emphasis on fostering a culture of reconciliation and avoiding conflicts that could harm the social fabric.In the economic sphere, the prophetic guidelines laid the foundation for lawful earnings, prohibited exploitation, and promoted social solidarity, ensuring an economy based on justice and integrity. The Prophet established clear principles encouraging honest labor while forbidding fraud, monopoly, and usury. He also advocated for spending in the cause of Allah and assisting the poor and needy. The Prophet said: "The honest and trustworthy merchant will be with the Prophets, the truthful, and the martyrs."Furthermore, he encouraged moderation in spending and condemned extravagance and wastefulness. This reflects a balanced economic philosophy that harmonizes production and consumption, savings and investment, all aimed at ensuring prosperity and economic stability for society as a whole.Regarding treaties, the Prophet had a clear approach to regulating relations between Muslims and others. He concluded several treaties aimed at ensuring security, stability, and the safeguarding of rights while promoting peaceful coexistence among different communities. A notable example of this is the Constitution of Medina, which is considered the first civil charter that organized relations between Muslims, Jews, and other residents of Medina. It established principles of justice and equality, affirmed the concept of shared citizenship, cooperation in defending the homeland, freedom of belief, and financial independence for each community while adhering to the general laws governing society. Additionally, the prophetic treaties emphasized key principles such as honoring agreements, avoiding treachery, and guaranteeing the rights of minorities, showcasing the profound humanitarian aspect of the Prophet's political approach.This study aims to analyze and examine the jurisprudential issues derived from prophetic wisdom in these vital areas by reviewing prophetic texts related to

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1 2024

reconciliation, economics, and treaties, extracting legal rulings from these texts, and demonstrating their impact on regulating various aspects of life. The study also seeks to highlight how these prophetic principles contribute to the formation of a cohesive and just society that maintains a balance between rights and duties, ensuring stability and security for all members. Moreover, it aims to underscore the role of the Prophetic Sunnah in establishing the foundations of human relations and fostering cooperation and tolerance among different nations and peoples. Thus, this research serves as a scholarly contribution that sheds light on the jurisprudential dimension of prophetic wisdom, illustrating its depth and comprehensiveness in addressing various challenges faced by human societies throughout history.

Keywords: Jurisprudential, Prophetic, Reconciliation, Economics, Treaties, Reconciliation, Established

تمثل الحكمة النبوية منهجًا شاملاً ومتوازنًا في تنظيم شؤون الحياة بمختلف مجالاتها، ومن أبرز هذه المجالات الصلح والاقتصاد والمعاهدات، حيث أرست السنة النبوية قواعد راسخة تهدف إلى تحقيق العدل وضمان الحقوق وترسيخ الاستقرار في المجتمع. فالسيرة النبوية تمثل نموذجًا مثاليًا في كيفية إدارة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث كان النبي يعمل دائمًا على تحقيق التوازن بين المصالح المختلفة، ويحرص على إرساء قواعد العدل وتقديم الحلول الناجعة للمشكلات التي تواجه الأفراد والمجتمعات، مما أدى إلى قيام مجتمع متماسك يقوم على أسس التعاون والتسامح والتعايش السلميالصلح في الإسلام لا يُنظر إليه على أنه مجرد وسيلة لإنهاء النزاعات، بل هو قيمة عليا ومبدأ أساسي يسهم في تحقيق السلم الاجتماعي وتعزيز الألفة والمحبة بين الأفراد والجماعات وحماية الحقوق ومنع تفاقم الخلافات. وقد حفلت السنة النبوية بالكثير من المواقف التي تجسد أهمية الصلح، حيث كان النبي يسعى إلى الإصلاح بين الناس ويحث على التسامح والعفو ويؤكد على أن الصلح العادل يحقق الاستقرار والأمان في المجتمع. ومن ذلك قوله : ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى. قال: إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة (رواه أبو داود والترمذي). فهذه التوجيهات النبوية تعكس مدى حرص الإسلام على نشر ثقافة الصلح وتجنب النزاعات والصراعات التي قد تضر بالنسيج الاجتماعي أما في المجال الاقتصادي، فقد جاءت التوجيهات النبوية لترسيخ مبادئ الكسب الحلال ومنع الاستغلال وتحقيق التكافل الاجتماعي، مما يضمن اقتصادًا قائمًا على العدل والنزاهة. فالنبي وضع أسسًا واضحة تحث على العمل الشريف وتحرم الغش والاحتكار والربا وتشجع على الإنفاق في سبيل الله ومساعدة الفقراء والمحتاجين. وقد قال النبي : التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء (رواه الترمذي). كما أنه حث على الوسطية في الإنفاق ونهى عن الإسراف والتبذير، وهو ما يعكس فلسفة اقتصادية متزنة تجمع بين الإنتاج والاستهلاك وبين الادخار والاستثمار بهدف تحقيق الرخاء والاستقرار الاقتصادي للمجتمع بأسرهوفيما يتعلق بالمعاهدات، فقد كان للنبي منهج واضح في تنظيم العلاقات بين المسلمين وغيرهم، حيث أبرم العديد من المعاهدات التي هدفت إلى تحقيق الأمن والاستقرار وضمان الحقوق والتعايش السلمي بين مختلف الطوائف. ومن أبرز الأمثلة على ذلك وثيقة المدينة التي تعتبر أول دستور مدني ينظم العلاقة بين المسلمين واليهود وغيرهم من سكان المدينة، حيث تضمنت مبادئ العدل والمساواة وأكدت على مبدأ المواطنة المشتركة والتعاون في الدفاع عن الوطن وحرية العقيدة واستقلال الذمة المالية لكل طائفة مع الالتزام بالقوانين العامة التي تنظم المجتمع. كما تضمنت المعاهدات النبوية مبادئ أخرى مثل احترام العهود والمواثيق وعدم الغدر وضمان حقوق الأقليات، مما يعكس البعد الإنساني العميق في السياسة النبويةيهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل المسائل الفقهية المستنبطة من الحكمة النبوية في هذه المجالات الحيوية، وذلك من خلال استعراض النصوص النبوية التي تناولت قضايا الصلح والاقتصاد والمعاهدات، واستخلاص الأحكام الفقهية المستمدة من هذه النصوص وبيان أثرها في تنظيم شؤون الحياة، وتوضيح أثر هذه المبادئ النبوية في بناء مجتمع متماسك وعادل يحقق التوازن بين الحقوق والواجبات ويضمن الاستقرار والأمان لجميع أفراده، وإبراز دور السنة النبوية في إرساء قواعد العلاقات الإنسانية وتعزيز التعاون والتسامح بين الشعوب والأمم. وبذلك، فإن هذا البحث يعد إسهامًا علميًا يهدف إلى تسليط الضوء على البعد الفقهي للحكمة النبوية وإبراز مدى شموليتها وعمقها في معالجة القضايا المختلفة التي تواجه المجتمعات الإنسانية على مر العصور

الأحكام الفقهية المستخلصة من التوجيهات النبوية في الصلح

يجوز التورية أو التحايل بالكلام في ثلاثة مواضع.

يجوز التورية أو التحايل بالكلام في ثلاثة مواضع وردت في السنة النبوية، وهي: في الحرب، وفي الإصلاح بين الناس، وفي حديث الرجل مع زوجته. وهذه المواضع مستثناة من حرمة الكذب، لما فيها من تحقيق مصلحة شرعية عظيمة أو دفع ضرر أكبر.

الكذب في الحرب

الحرب تعتمد على التخطيط والخداع المشروع، ولو التزم المقاتل بقول الحقيقة في كل الأحوال لأدى ذلك إلى كشف أسرار المسلمين وإلحاق الضرر بهم. ولذلك، أجاز الشرع الكذب في هذا الموضع لتحقيق النصر ودفع الضرر عن الأمة، كما قال النبي

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1 2024

الكذب للإصلاح بين الناس:

الإصلاح بين الناس من أعظم القربات والطاعات التي حثت عليها الشريعة الإسلامية، لأن التنازع والتخاصم يؤدي إلى تفكك المجتمع وإشاعة العداوة والبغضاء. فإذا كان الكذب وسيلة لجمع القلوب وتهدئة النفوس، فهو جائز بل محمود. وقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي قال :ليس الكذّاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرًا أو يقول خيرًا

الكذب في الحديث بين الزوجين

الزواج قائم على المودة والرحمة، وقد تحدث بعض المواقف التي تتطلب مجاملة أحد الزوجين للآخر بكلام لطيف، حتى لو لم يكن مطابقًا للواقع، من أجل تعزيز الحب والاستقرار الأسري. كأن يقول الرجل لزوجته: أنت أجمل النساءأو تقول الزوجة لزوجها: أنت أفضل رجل في العالممع أن ذلك قد لا يكون دقيقًا من الناحية الواقعية، لكنه يعزز الألفة والمحبة بينهما.

حكم هذه الأنواع من الكذب

هذه الأنواع الثلاثة لا تُعتبر من الكذب المحرّم، لأنها تحقق مصلحة شرعية معتبرة. ومع ذلك، لا ينبغي التوسع في استخدامها خارج حدود الضرورة، ولا يجوز أن تصبح وسيلة للغش أو الخداع المؤذي. كما أن العلماء أكدوا أن الأفضل هو استخدام التورية ما أمكن، بحيث يكون الكلام محتملاً للمعنى الصادق، دون الوقوع في الكذب الصريح.وبذلك، يظهر أن الإسلام لم يُبح الكذب مطلقًا، بل قيّده بحالات استثنائية لتحقيق الخير ودفع الضرر، مع ضرورة الالتزام بالصدق في جميع الأحوال الأخرى، امتثالًا لأمر الله تعالى :(وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) [1]

جواز حلف اليمين كاذبا من أجل الإصلاح

حكم حلف اليمين كاذبًا للإصلاح بين الناس في ضوء كلام الشيخ ابن باز

يُعد الكذب من الأمور المحرمة في الشريعة الإسلامية، حيث وردت نصوص كثيرة تنهى عنه وتحذر من عواقبه، قال الله تعالى :(وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) ، وقال النبي :عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يُكتب عند الله صدّيقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتب عند الله كذّابا[2]

ومع ذلك، فقد ورد استثناء لبعض المواضع التي يجوز فيها الكذب إذا كان لتحقيق مصلحة شرعية راجحة، ومن ذلك ما ورد عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها، أنها سمعت النبي يقول :ليس الكذّاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرًا أو يقول خيرًا[3] وذكر الإمام النووي في شرحه لهذا الحديث أن الإصلاح بين الناس مقصد شرعي عظيم، ولذلك رخّص الشرع في استخدام الكذب لتحقيق هذا الهدف إذا لم يكن هناك وسيلة أخرى للإصلاح[4]

حكم حلف اليمين كاذبًا من أجل الإصلاح

أوضح الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله أن الكذب، رغم تحريمه، يجوز في بعض الحالات إذا كان يحقق مصلحة شرعية أعظم من ضرره، ومن هذه الحالات الإصلاح بين الناس. فإذا كان الشخص يُصلح بين متخاصمين، فيجوز له أن يُظهر لهم أن الطرف الآخر يحب المصالحة ويريد الخير، حتى يحقق الوفاق بينهم، شريطة ألا يكون في ذلك إبطال حق أو إحقاق باطل [5]

---

[1] الحج: 30

Al-Hajj: 30

[2] البخاري، محمد بن إسماعيل .صحيح البخاري .بيروت: دار ابن كثير،الرقم الحديث6094، 1993.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Ibn Kathir, Hadith No. 6094, 1993.

[3] البخاري، محمد بن إسماعيل .صحيح البخاري .بيروت: دار ابن كثير، الرقم الحديث ، 1993.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Ibn Kathir, Hadith number, 1993.

[4] النووي، يحيى بن شرف .شرح صحيح مسلم .بيروت: دار إحياء التراث العربي،ص158، 1996

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf. Sharh Sahih Muslim. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, p. 158, 1996.

[5] ابن باز، عبد العزيز .مجموع فتاوى *ابن باز* .الرياض: دار الإفتاء،ج5،ص258، 2001

كما ضرب الشيخ ابن باز مثالًا آخر، وهو إذا كان شخص يريد أن يقتل آخر ظلمًا، أو يعتدي عليه بغير وجه حق، فيجوز حينها استخدام الكذب أو التورية لإنقاذ المظلوم. كأن يقول للجاني: هذا الشخص أخيإذا كان الجاني سيحترم صلة القرابة ويمتنع عن الأذى. فهذه الحالة تدخل في نطاق دفع الضرر الأعظم باستخدام وسيلة أخف، وهو أصل معتبر في الشريعة الإسلامية، كما قال ابن تيمية :يجوز ارتكاب أخف الضررين لدفع أعظمهما[6]

شروط جواز الكذب في الإصلاح

على الرغم من إباحة الكذب في هذه الحالات، إلا أن الإسلام وضع قيودًا وشروطًا لذلك حتى لا يُساء استخدامه، ومنها:

1. **ألا يؤدي الكذب إلى تحريم حلال أو تحليل حرام** :كما قال النبي :الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحًا أحل حرامًا أو حرّم حلالًا فلا يجوز استخدام الكذب في الإصلاح إذا كان سيترتب عليه تغيير أحكام الشرع.
2. **أن يكون الهدف تحقيق مصلحة شرعية معتبرة** :أي أن يكون المقصد هو الإصلاح أو دفع الظلم، وليس تحقيق مصلحة شخصية أو إلحاق الضرر بالآخرين.
3. **أن يكون الكذب هو الوسيلة الأخيرة بعد استنفاد كل السبل المشروعة الأخرى** :فيجب اللجوء أولًا إلى التورية أو التلميح قبل الكذب الصريح.

يتضح من كلام الشيخ ابن باز وغيره من العلماء أن الكذب يظل محرمًا إلا في حالات استثنائية تحقق مصلحة أعظم، مثل الإصلاح بين الناس، ودفع الظلم، وتقوية العلاقة بين الزوجين. ومع ذلك، يجب على المسلم أن يكون حذرًا في استخدام هذه الرخصة، وأن يلتزم بشروطها حتى لا يخرج عن مقاصد الشريعة. فالأصل في الإسلام هو الصدق، كما قال النبي : إن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة **وقوع الغضب بين الزوجين أمر طبعي**

و قوع الإختلاف بين الزوجين أمر طبعي ولو كانا من أهل الفضل الخروج من البيت في حالة الغضب مستحب للزوج حذرا أن يقع منهفي حالة الغضب ما لا يليق بالزوجين لتسكن فورة الغضب من كل منهما.

الرفق بالأصهار مهم

و يفقه من هذه الواقعة أن الرفق بالأصهار وترك معاتبتهم إبقاء المودتهم بين الزوجين و أهلهما مهم جد الآن العتاب إنما يخشى ممن يخشى منه الحقد لا ممن هو منزه عن ذالك.

يجوز النوم في المسجد

يجوز النوم في المسجد كما يفقه من هذا الحديث في رواية ، أن علما ذهب إلى المسجد و نام هناك وأيقظه النبي عليه السلام قائلا : قم أبا تراب قم أبا تراب ـ [7]

جواز تكنية الشخص بأكثر من كنية

قال ابن حجر : وفيه جواز تكنية الشخص بأكثر من كنية لأن لعل كنية أخرى و هي كليته بإنه الحسن .

فكان يقول : أنا أبو الحسن، و من الأمور المحرمة تكنية الكافر و المبتدع يكنى المسلمين ،

و لا يجوز تكنية الفاسق على سبيل التوفير

ولا يجوز تكنية الفاسق أو الكافر على سبيل التوفي فلا

يصح أن يقال لتارك الصلاة أو المستهزنا بالدينمثلا : يا أبا فلان على سبيل التوفير ـ[8]

Ibn Baz, Abdul Aziz. Majmu' Fatawa Ibn Baz. Riyadh: Dar Al-Ifta, Vol. 5, p. 258, 2001.

[6]ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم .مجموع الفتاوى .المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف،ص94، 1997

Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abdul Halim. Majmu' al-Fatawa. Al-Madinah Al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, p. 94, 1997.

[7]ابن كثير، ابو الفداء ، إسماعيل بن كثير (المتفوقي : 747 هـ)، السيرة النبوية، ج 2، ص 363

Ibn Kathir, Abu al-Fida, Ismail bin Kathir (d. 747 AH), Al-Sirah Al-Nabawiyyah, Vol. 2, p. 363.

[8]العسقلانى، ابن حجر ، أحمد بن على بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 536

Al-'Asqalani, Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Vol. 1, p. 536.

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1 2024

اتباع النبي للمنهج الوسطي المستند إلى القيم الأخلاقية.

قال التوربشني

ذكر التوربشتي أن بعض المفسرين قد تجرؤوا على نسب هذا الرجل تارة إلى النفاق، وتارة أخرى إلى اليهودية، وكلا القولين بعيد عن الصواب، إذ ثبت أنه كان أنصاريًا، ولم يكن الأنصار من اليهود. ولو كان في دينه شبهة، لما وُصف بهذه الصفة، لا سيما وأنه شهد غزوة بدر. والأقرب أن ما صدر منه كان بسبب الغضب، حيث استغل الشيطان حالته تلك، وهذا أمر غير مستبعد، إذ إن طبيعة البشر تقتضي تعرضهم لمثل هذه الابتلاءات.[9]

و يستنبط من الحديث

1 . أن الحكم يجتهد أن أرضي المتخاصمين على الصلح قبل استخدام القانون
2 استخدام القانون لحل الخصومات إن امتنع الخصم من الصلح
3 الإقتداء بالنبي عليه السلام في غضبه و رضاه ، وجميع أحواله ، و أن يكظم المؤمن غيظه ، ويملك نفسه عند الغضبه ، و لا يحمله الغضب على التعدى والجور ، بل يعفو ويصفح.
4 على الحاكم أن يستوفي لكل واحد من المتخاصمين حقه إذا لم ير منهما قبولا للصلح
5. وفيه توبيخ من جفا على الإمام والحاكم، ومعاقبته بما يستحقه دون ظلم له .

الهجر فوق ثلاث ليال حرام

قال جمهور الفقهاء : حرام على المسلم أن يشارك أخاه ثلاث ليال بأيامها ، لقول النبي عليه السلام لا يحل المسلم أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاث ليال ، يلتقيا نفيعرض هذا ويعرض هذا ، و خيرهما الذي يبدأ بالسلام .[10]

هجر المسلم لأخيه فوق ثلاث من الكبائر : قال الجمهور : هجر المسلم أخاه فوق ثلاث ليال بأيامها من الكبائر ، لما فيه نا التقاطع و الإبداء و الفساد و ثبوت الوعيد عليه في الآخرة بالقرآن و السنة ، كما في هذا الحديث المذكور، وكما في حديث آخر : أن النبي عليه السلام قال: من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار، إلا أن يتداركه الله بكرافته . [11]

الهجر أقل من ثلاث ليال جائز

من هجر أخاه أقل من ثلاث ليال بأيامها فيجوز له ذالك لقول النبي عليه السلام لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فيفقه من هذا أن الهجر أقل من ثلاث ليال جائز، من بدأ بالسلام فهو بريئ من الإلم : من أراد الصلح مع أخيه القاطع وبدأ بالسلام و ألقى الصلح أمام أخيه فهو خيرهما ، و هو بعد ذالك يخلص من الإثم إن كان هو يريد الصلح من بعد ، لقول النبي عليه السلام: وخيرهما الذيبيدأ بالسلام.[12]

الهجر فوق ثلاث المصلحة جائز

قال الشافعي : إن هجر المسلم فوق ثلاث حرام إلا لمصلحة كإصلاح دين الهاجر أو المهجور أو النحو فسقه أو بدعته و من المصلحة ما جاء من هجر بعض السلف لبعض ، فقد هجر سعد بن أبي وقاص عمار بن ياسر ، و عثما تعبد الرحمن بن عوف و وطاوس وهب بن منبه و الحسن و ابن سيرين إلى أن ماتوا و هجر ابن المسيب أباه وكان زيانا فلم يكلمه إلى أن مات، وكان الثورى يتعلم من ابن أبي ليلى ثم هجره فمات فلم يشهد جنازله ، وهجر احمد بن حنبل عمه و وأولاده لقبوهم جائزة السلطان ، و أخرج البهيقي أن معاوية باغ سقاية من نقد بأكثر من وزنها، فقال له أبو الدرداء :

---

[9] عصام الدين إسماعيل بن محمد الحلفي ، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ، دار الكتب العلمية البروت 2001 م ، ج 7 ص 217
Isam al-Din Ismail bin Muhammad al-Halafi, Hashiyat al-Qunawi ʻala Tafsir al-Imam al-Baydawi, Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, 2001 CE, Vol. 7, p. 217.

[10] العسقلانى، ابن حجر، أحمد بن على، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج 10 ص 494
Al-ʻAsqalani, Ibn Hajar, Ahmad bin Ali, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Vol. 10, p. 494.

[11] الطبرانى ، أبو القاسم ، سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير (المتوفى : 360 هـ) ، المعجم الكبير ، ج 13 ص252
Al-Tabarani, Abu al-Qasim, Sulayman bin Ahmad bin Ayyub bin Mutayr (d. 360 AH), Al-Mu'jam al-Kabir, Vol. 13, p. 252.

[12] ابن حيان ، أبو حاتم ، محمد بن حيان بن أحمد ، صحيح ابن حبان ، ج 12، ص
Ibn Hibban, Abu Hatim, Muhammad bin Hibban bin Ahmad, Sahih Ibn Hibban, Vol. 12, p. [page number].

نيالنبي عليه السلام عنه فقال معاوية : لا أرى به بأسا : فقال: أخبرك عن رسول الله عليه السلام و تخبرني عن رأيك لا أساكنك بأرض أنت فيها أبدا ـ[13]

الهجر الجائز بالإتفاق

إذا كان الحجر الله تعالى للمعاصى فهذا لا يتقيد بثلاث و لا بأربع و لا بأكثر ، بل يجوز الهجر لمن أظهر ، المعاصى و لو أكثر من ثلاثة أيام ، و لو سنة ، ولو سنتين ، و لو أكثر منه حتى ينوب العاصي و يقلع عن ضلاله و معصيته . قد هجر النبي عليه السلام و الصحابة ثلاثة من الصحابة خمسين ليلة لما تخلفوا عن غزوة تبوك بغير عذر شرعي .[14]

يجوز الهجر فوق ثلاث للزوجة الناشر :

و جوز الشارع الفجر فوق ثلاث للزوجة الناشر إلا أن هجرها لا يكون إلا في المضجع ، وليس في كل الأحو اللقوله تعالى : واهجروهن في المضاجع [15]فهذا الهجر في الحقيقة علاج ، ولا يصار إليه إلا إذا تحقق أو غلب على الظن أن هجر المهجور أنفع ، فإن كان الأمر بالعكس لم يشرع الهجر، لأن الحكم يدور مع علته وجودا وعدما .

الأحكام الفقهية المستخلصة من التوجيهات النبوية في الاقتصاد.

دعم النبي للمرأة المشركة في الجانب الاقتصادي.

1. أن الله يطلع رسوله عليه السلام على بعض المغيبات عند ما يريد ، و لذالك أخبر النبي عليه السلام أصحابه عن مكان المرأة التي تحمل الماء على بعيرها .
2. قد رجحت المرأة الرسالة على السحر لأن السحرة بأخذون المال و الرسول يعطى المال ، لأنه أعطاها الزاد ـ [16]
4. و أواني المشركين طاهرة إذا لم يعلم نجاستها ، لأن النبي عليه السلام استخدم مزاودة المشركة للماء .

إعطاء الأولوية لحل المشكلات وتمهيد الفرص لكل عاطل عن العمل.

يحتوي هذا الحديث على خطوات رائدة سبق بها الإسلام جميع النظم التي جاءت بعده بقرون طويلة. فلم يقتصر على معالجة حاجة السائل بالمساعدة المادية المؤقتة، كما يفعل كثيرون، ولم يكتفِ بالوعظ النظري والتنفير من المسألة كما يفعل آخرون، بل اتخذ نهجًا عمليًا فعالًا، حيث ساعد المحتاج على حل مشكلته بنفسه من خلال أسلوب ناجح ومثمر.

وبعد تقديم هذا الحل العملي، أتبعه النبي بتوجيه نظري موجز وبليغ يحذر فيه من التسول، ويحدد حدوده المشروعة، ويبين خطورته. ومن الجدير بنا أن نقتدي بهذه الطريقة النبوية الحكيمة، فبدلًا من الاكتفاء بمحاربة التسول بالكلام والإرشاد، ينبغي أن نبدأ أولًا بحل المشكلات وتوفير فرص العمل لكل عاطل.

وفي النهاية، حذر النبي هذا الصحابي من العودة إلى التسول، لكن هذا التحذير لم يكن موجهًا له وحده، بل شمل جميع أفراد المجتمع المسلم إلى قيام الساعة. فقد قام النبي بهذا التوجيه بصفته قائدًا للمسلمين وحاكمًا مسؤولًا عن توفير بيئة عمل مناسبة، حيث وفر للرجل الأدوات اللازمة ليكون فردًا منتجًا، مسهمًا في المجتمع، بدلًا من أن يصبح عالة عليه بسبب التسول والبطالة.

وبذلك، وضع رسول الله حلولًا فعالة لأزمة البطالة، حيث ركّز على التمكين الاقتصادي للأفراد بدلًا من تقديم المعونات المؤقتة، مما يضمن بناء مجتمع قائم على العمل والإنتاج والاكتفاء الذاتي.

---

[13]الصنعانى ، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلانى (المتوفى: 1882 م) ، سبل السلام ، الحلبي ، ج 4، ص 276

Al-San'ani, Muhammad bin Isma'il Al-Amir Al-Kahlani (d. 1882 CE), Subul Al-Salam, Al-Halabi, Vol. 4, p. 276.

[14]البہ يقى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن موسى (المتوى : 458 هـ .) دلائل النبوة ، دار الكتب العلمية بيروت ، 1988 م، ج 5 ص276

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husayn bin Ali bin Musa (d. 458 AH), Dala'il Al-Nubuwwah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1988 CE, Vol. 5, p. 276.

[15]سورة النساء : 35

Surah An-Nisa : Verse 35.

[16]زينو ، محمد بن جميل (المتوفي : 1431هـ) المجموعة رسائل التوجيه بات الإسلامية الإصلاح الفرد والمجتمع ، 1997 م ج 1ص346

Zino, Muhammad bin Jameel (d. 1431 AH), Collection of Islamic Guidance Messages for Individual and Societal Reform, 1997, Vol. 1, p. 346.

حكم التسعير عند الفقهاء

القول الأول

ذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة إلى عدم جواز تسعير السلع كما يفهم من الحديث المذكور سواء كانت الحالات العادية أو حالات الغلاء .

القول الثاني : ذهب فقهاء الحنفية و بعض المالكية و ابن تيمية وابن القيم من متأخرى الحنابلة إلى جواز تسعير السلع في حالات الغلاء و ارتفاع الأسعار، و يعلم من هذا أن الفقهاء قد اختلفوا في مسئلة التسعير ، و هذا ضروري أن يسأل الإنسان نفسه حال كونه علما بالأدلة التي استند إليها هؤلاء الفقهاء وخلاصة أدلتهم في ما يأتي :

استند الفقهاء الذين أقرّوا بعدم جواز التسعير إلى أدلة متعددة

استدل الفقهاء الذين يرون عدم جواز التسعير بعدة أدلة، منها قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ[17]. ووجه الاستدلال بهذه الآية أنها تؤكد مبدأ حرية البيع والشراء، حيث جعلت شرط صحة البيع قائمًا على التراضي بين البائع والمشتري. فإذا تم فرض تسعيرة معينة للسلع، فإن عنصر التراضي يزول، ويصبح البيع مشوبًا بالإكراه، مما يؤدي إلى أكل أموال الناس بالباطل، وهو ما تدل عليه الآية في عدم جواز التسعير.

كما استدلوا بحديث أنس رضي الله عنه، حيث قال :غلا السعر على عهد النبي فقالوا: يا رسول الله لو سعّرت، فقال: إن الله هو القابض، الباسط، الرزاق، المسعر، وإني لأرجو أن ألقى الله عز وجل ولا يطلبني أحد في مظلمة ظلمتها إياه في دم ولا مال ووجه الاستدلال بهذا الحديث أن النبي امتنع عن فرض التسعير رغم طلب الصحابة لذلك، مما يدل على أن التسعير غير جائز، لأنه لو كان مباحًا لأجابهم إلى طلبهم.واستدلوا أيضًا بحديث النبي :لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منهفإذا تم فرض أسعار محددة وأُلزم البائع بسعر معين لا يرضى به، فإنه يكون مكرهًا على البيع، وهذا يتعارض مع شرط طيب النفس، مما يجعل أكل أموال الناس بهذه الطريقة غير جائز شرعًا، وهو ما يدل على عدم مشروعية التسعير.

وأدلة الفقهاء الذين أقرّوا بجواز التسعير هي على النحو التالي

استدل الفقهاء الذين أباحوا التسعير بالحديث الذي رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه، حيث قال رسول الله : لا يبع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض (رواه مسلم). كما استدلوا أيضًا برواية أخرى عن النبي ، حيث ورد أن رجلًا كان يملك شجرة في أرض رجل آخر، وكان دخول صاحب الشجرة إلى الأرض يسبب ضررًا لصاحب الأرض، فاشتكى الأخير إلى النبي ، فطلب منه أن يقبل تعويضًا عنها أو يتبرع بها، لكنه رفض، فأذن النبي لصاحب الأرض بقطع الشجرة، وقال لصاحب الشجرة :أنت مضار

ويُستفاد من هذه الأدلة أن التسعير جائز إذا كان رفعه يؤدي إلى الضرر، إذ إن الشريعة الإسلامية تقوم على قاعدة لا ضرر ولا **ضرار**وعليه، فإن تدخل الدولة في تسعير السلع يكون مشروعًا إذا كان يهدف إلى منع الاحتكار أو رفع المشقة عن الناس.[18]

نهى النبي صحابته عن التصدق بجميع أموالهم.

1. ينبغي للإمام عيادة مريض فلمن دونه ، لأن كان من هدى النبي عليه السلام عيادة المريض ، و في لعيادة فوائد كثيرة للعائد و المعود .
2. على الإنفاق لأحد علمياله من والديه أو زوجته أو أولاده وغير ذالك نه يثاب عليه إذا قصد به وجه الله تعالى
3. فيه بيان واضح أن الورثة أحق الناس بتركة الميت .
4. و يعلم من الحديث : أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا خارصين على فعل الخير.
5. و يعلم أن الوصية تكون في ثلث المال ، أو أقل ، و لا تزيد عن ذالك .
6. ينبغي للمسلم الوصية والمبادرة إليها مع علامات الموت ، كمرض و نحوه .
7. و في الحديث استشارة أهل الرأى، وكل إنسان يحسبه فمثلا إذا كنت تريد أن تقدم على شيئ من أمور الدين فشاور أهل العلم ، لأنهم أعلم بأمور الدين من غيرهم ، إذا أردت أن تشتري بيتا فشاور أصحاب المكاتب العقارية

---

[17] النساء: 29

Surah An-Nisa (4:29)

[18] ابوعبد الله ،محمد بن أبي بكر أبوب الزرعي (المتوفي : 751هـ) الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، مطبعة المدن القاهرة ، 1418هـ 1998 م، ج 1 ص 355

Abu Abdullah, Muhammad bin Abi Bakr Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), At-Turuq al-Hukmiyyah fi as-Siyasah ash-Shar'iyyah, Al-Mudun Printing Press, Cairo, 1418 AH / 1998 CE, Vol. 1, p. 355.

، إذا أردت تشترى سيارة فاستشر المهندسيين في ميكانيكية السياراتو هكذا ، و لهذا يقال: ما خاب من استخار ولا ندم من استشار.

تبشير التي عليه السلام بحصول الثواب على طلب الدنيا :

1. كسب الحلال عبادة و لكن هو مشروط بشرائط وهي : إرادة الأول : الكاسب ينوى من كسبه كف النفس من التعفيف . و الثاني : هو يريد سد حاجات عياله . و الثالث : هو بريد من كسب الحلال الإنفاق على جاره أو الأقرب فالأقرب من الفقراء
2. السفر الغرض كسب الحلال أيضا عبادة ، كما يعلم من لفظ طلب في هذ الحديث ، و لذالك قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى كتبت عليكم ثلاثة أسفار : الحج والعمرة و الجهاد في سبيل الله ، و الرجل يسعى بماله في وجه من هذه الوجوه، أبتغى بمالى من فضل الله أحب التمن أن أموت على فراشي ، و لو قلت : إنها شهادة ، لرأيت أنها لشهادة .

تحصيل المال الحلال لغرض فاسد يؤدي إلى الفساد

إذا كان هدف الإنسان من كسبه هو التفاخر، والمباهاة، والرياء، فإن عمله يصبح غير صالح، فقد قال النبي في حديثه :من طلب الدنيا حلالًا مكاثرًا، ومفاخِرًا، أو مرائيًا، لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان لذلك، وضع العلماء ضوابط وآدابًا لكسب الحلال، ومن ذلك ما ذكره **أبو الليث السمرقندي**، حيث حدد خمسة أمور يجب مراعاتها لضمان كسبٍ طيب:

1. **عدم تأخير الفرائض** :فلا يجوز تأخير أي فريضة من فرائض الله بسبب الانشغال بالكسب، كما لا ينبغي الإخلال بها.
2. **عدم إيذاء الآخرين** :لا يجوز التسبب في ضرر للناس أو ظلمهم من أجل تحقيق الربح.
3. **تصحيح النية** :ينبغي أن يكون الكسب بغرض إعفاف النفس والإنفاق على العيال، وليس لجمع المال والتكاثر.
4. **الاعتدال في السعي** :يجب تجنب الإفراط في العمل بشكل يرهق النفس ويشغلها عن العبادات وسائر الواجبات.
5. **التوكل على الله** :يجب أن يؤمن الإنسان بأن الرزق من عند الله، وأن السعي مجرد سبب، وليس المصدر الحقيقي للرزق.

بهذه الضوابط، يكون الكسب وسيلة مباركة تحقق الخير لصاحبها دون أن تؤدي إلى الفساد أو البعد عن مقاصد الشريعة.

الرعي عمل الأنبياء كلهم

قد قال الرسول عليه السلام ما بعث الله نبيا من قبل إلا رعى الغنم . و جاء في روية أن النبي عليه السلام قال : بعث موسى و لهو راعي الغنم [19] و قد ذكر القرآن الكريم رعيه للغنم عدة عشر سنوات عند العبد الصالح في مدين مقابل أن يزوجه ابنته و قال ابن عباس رضي الله عنه أن شعيب عليه السلام كان راعيا [20].

جميع الأنبياء اشتغلوا بمهن متنوعة

الصناعية و الحرفية

- **زكريا عليه السلام** :كان يعمل في التجارة، كما جاء في الحديث النبوي :كان زكريا تاجرًا

[19] الألباني ، أبو عبدا عبد الرحمن ، محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم للمعروف باسم ناصر الدين الألبانى (المتوفى: 1999 م ، ص 194

Al-Albani, Abu Abdur Rahman, Muhammad bin Al-Hajj Noah bin Najati bin Adam, commonly known as Nasiruddin Al-Albani (d. 1999 CE), p. 194.

[20] الأشقر العتبي، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر (المتوفي : 1433 هـ) الرسل و الرسالات، مكتبة الفلاح الكويت ، 1410 ه 1989 م ،ص76

Al-Ashqar Al-Utbi, Umar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar (d. 1433 AH), *The Messengers and Messages*, Al-Falah Library, Kuwait, 1410 AH / 1989 CE, p. 76.

- **آدم عليه السلام** :ذكر **القرطبي** أنه كان يعمل في الزراعة، كما ورد عن أنس رضي الله عنه أنه كان يمارس الحياكة.
- **نوح عليه السلام** :اشتغل بالنجارة، حيث صنع السفينة بأمر الله، كما قال تعالى :(وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا[21].
- **إدريس عليه السلام** :وفقًا لما ذكره **الشيباني** في كتاب *كسب الأنبياء*، فقد كان يعمل بالخياطة.
- **إبراهيم ولوط عليهما السلام** :ذكر **ابن عباس** أنهما عملا في الزراعة، كما أن إبراهيم عليه السلام كان بناءً، حيث شارك ابنه إسماعيل عليه السلام في بناء الكعبة، قال تعالى :(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ)
- **سليمان عليه السلام** :نقل عن الإمام العلاء أن سليمان عليه السلام كان أول من عمل في صناعة الصابون.
- **داود عليه السلام** :اشتغل بالحدادة، كما قال الله تعالى :(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ۝ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ) [22]
- **النبي محمد** ﷺ :ورد عن عائشة رضي الله عنها أنه كان يخيط ثوبه، ويصلح نعله، ويشارك في أعمال الرجال داخل بيته.
- **عيسى عليه السلام** :عمل في مجال الطب، حيث كان يشفي الأعمى والأبرص بإذن الله، كما قال تعالى :(وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ) مارس الأنبياء عليهم السلام مختلف المهن كالتجارة، والزراعة، والنجارة، والخياطة، والحدادة، والطب، وغيرها، مما يدل على أهمية العمل في الإسلام ورفعة قيمته.

السنة في إيفاء المعاهدات مع الحربيين

- أن الكذب جائز في الحرب ، و إذا أمكن التعريض في الحرب فهو أولى ، لأن حذيفة بن اليمان قال : إنما تريد المدينة وكانا يريدان الرسول عليه السلام و فيه الوفاء بالعهد مع الحربين و قال ابن القيم : و من هدى النبي عليه السلام أن أعداءه إذا عاهدوا واحدا من أصحابه على عهد لا يضر بالمسلمين بغير رضاه أمضاء، [23]
- أن أبا حذيفة لم يشهد بدرا لعذر .

ميثاق الإخاء بين المهاجرين والأنصار.

قد أخى النبي عليه السلام بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بن مالك بحيث يتوارثون بعد الموت، و كانوا تسعين رجلا، نصفهم من المهاجرين، وتصفهم الآخر من الأنصار ، وقيل : و كانوا مأة رجل الخمسين من المهاجرين وخمسين من الأنصار ، أخى بينهم على المواساة يتوارثون بعد الموت ، دون ذوى الأرحام إلى حين غزوة بدر ، في رمضان من السنة الثانية للهجرة ، فلما أنزل الله تعالى : " و أولو الأرحام بعضهم أولى بعض في كتاب الله [24]فرد التوارث إلى الرحم دون عقد الأخوة .

تباينت آراء الفقهاء حول ميراث مولى الموالاة

تعريف مولى الموالاة

مولى الموالاة في الاصطلاح الفقهي هو الشخص الذي لا يُعرف له نسب فيقوم بمحالفة شخص آخر معروف النسب، بحيث يعقدان فيما بينهما اتفاقًا على التناصر والتوارث، كأن يقول أحدهما للآخر: أنت مولاي، تتولى أمري بعد وفاتي، وتتحمل عني الدية إذا جنيتفيجيبه الطرف الآخر: قبلتأو أن يقول: واليتكفيرد الآخر: قبلتبعد ذكر شرط الميراث وضمان العقل (الدية) في العقد، ويُسمى هذا الاتفاق بـعقد الموالاةوالطرف المعروف النسب يُطلق عليه مولى الموالاة

آراء الفقهاء في ميراث مولى الموالاة

اختلف الفقهاء في مدى اعتبار عقد الموالاة سببًا للإرث، وانقسموا إلى قولين رئيسيين:

1. **رأي الجمهور (المالكية، الشافعية، الحنابلة، ابن شبرمة، الثوري، والأوزاعي)**

---

[21]هود: 37

Hud: 37

[22]سبأ: 10-11

Saba: 10-11

[23]الجوزية ابن القيم ، أبو عبد الله ،محمد بن أبي بكر إعلام الموقعين عن رب العالمين ،ج 1، ص346

Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyya, Abu Abdullah, Muhammad bin Abi Bakr, *I'lam Al-Muwaqqi'in 'An Rabb Al-'Alamin*, Vol. 1, p. 346.

[24]سورة الأحزاب : 6

Surah Al-Ahzab:6

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.7 No.1 2024

ذهب جمهور الفقهاء إلى أن عقد الموالاة لا يُعدّ سببًا شرعيًا للميراث، بل حصروا أسباب الإرث في النسب والزواج والولاء (بمعنى العتق)، واستدلوا بحديث النبي :إنما الولاء لمن أعتق**حيث** قصر الولاء المُورّث على الولاء الناتج عن العتق فقط، ولم يذكر عقد الموالاة كسبب من أسباب الإرث.

2. **رأي الحنفية:**

ذهب الحنفية **إلى أن** عقد الموالاة يُعدّ سببًا من أسباب الإرث، ويأتي في المرتبة بعد ولاء العتاقة، وذلك إذا أسلم شخص مجهول النسب على يد مسلم آخر، ووالاه بعقد صريح يتضمن شرط الإرث والعقل (أي التناصر وضمان الدية)، فيرثه المولى بعد وفاته، وكذلك يتحمل عنه العقل إذا ارتكب جناية تتطلب دية.

فإذا شرط الطرفان الإرث والعقل من الجانبين، توارث كل منهما الآخر في حالة وفاة أحدهما قبل الآخر.

استدل الحنفية بعمل الصحابة، حيث وُجدت بعض حالات الموالاة بينهم، وأيضًا بقياسهم على ولاء العتاقة باعتباره سببًا للإرث.

جمهور الفقهاء يعتبرون أن عقد الموالاة لا يورّث، ويرون أن أسباب الإرث الشرعية محصورة في النسب، الزواج، والولاء الناتج عن العتق.الحنفية يرون أن عقد الموالاة يُعتبر سببًا للإرث بعد ولاء العتاقة، بشرط أن يتم ذكر الإرث والعقل صراحة في العقد.وبذلك يتضح أن هذه المسألة من المسائل الفقهية التي وقع فيها الخلاف، ويرجع الحكم فيها إلى الأدلة الشرعية والمقاصد الفقهية التي يعتمدها كل مذهب.

نُصرة النبي لبني خزاعة ودورها في فتح مكة

كانت قبيلة خزاعة من القبائل العربية التي دخلت في حلف النبي بعد صلح الحديبية، بينما كانت قريش متحالفة مع قبيلة **بني بكر** .وكان هذا الحلف ضمانًا للسلام بين الطرفين، إلا أن قريشًا نقضت الصلح عندما ساعدت بني بكر في الاعتداء على بني خزاعة، مما أدى إلى تدخل النبي لنصرتهم، وكان ذلك أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى فتح مكة.

أحداث نقض قريش للعهد

بعد إبرام صلح الحديبية بين النبي وقريش في السنة السادسة للهجرة، كان هناك بند ينص على أن لكل قبيلة عربية أن تدخل في حلف أي الطرفين، فاختارت **خزاعة** الانضمام إلى حلف النبي ، بينما انضمت **بنو بكر** إلى قريش.

لكن في العام الثامن للهجرة، قامت **بنو بكر** بمهاجمة **بني خزاعة**، واستعانت سرًا بقريش، التي قدمت لهم الدعم بالسلاح والرجال. فقتلوا عددًا من رجال خزاعة في **الوتير**، وهو مكان قريب من مكة. عندها، فرَّ بعض رجال خزاعة إلى الحرم المكي للاحتماء به، لكن بني بكر لم تحترم قدسية الحرم، وواصلت القتل فيه.

**لجوء بني خزاعة إلى النبي **

بعد هذه الحادثة، انطلق عمرو بن سالم الخزاعي إلى المدينة المنورة، ودخل على النبي في المسجد النبوي، فأنشده أبياتًا يستنصره فيها ويطلب منه المساعدة، قائلًا:

يا رب إني ناشد محمدًا
حلف أبينا وأبيه الأتلدا
إن قريشًا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا
هم بيتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعًا وسجدا

تأثر النبي بهذه الأبيات، ووعده بالنصرة، قائلاً :نُصرتَ يا عمرو بن سالم .ثم أخذ في التجهيز للرد على هذا الغدر القريشي.

محاولة قريش تدارك الموقف

أدركت قريش خطورة الموقف، فأرسلت **أبا سفيان بن حرب** إلى المدينة المنورة في محاولة لإعادة الصلح، لكنه فشل في مهمته، إذ لم يجبه النبي إلى طلبه.

تجهيز النبي للفتح

بعد هذا الاعتداء، قرر النبي تجهيز جيش كبير للرد على قريش، وأمر بالتكتم على الأمر حتى يفاجئهم في مكة. وفي رمضان من السنة الثامنة للهجرة، خرج النبي من المدينة على رأس عشرة آلاف مقاتل باتجاه مكة، حيث دخلها فاتحًا دون مقاومة تُذكر، باستثناء مواجهة صغيرة قادها عكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية، لكنها انتهت سريعًا.

أثر نصرة النبي لبني خزاعة

1. **إثبات التزام النبي بالعهود :**لقد أكد النبي أنه لا ينقض العهد، لكنه في الوقت ذاته لا يسمح بخرقه من الطرف الآخر.
2. **إظهار قوته السياسية والعسكرية :**فقد كانت قريش تعتقد أن النبي لن يتحرك، لكن قراره الحاسم أدى إلى فتح مكة.
3. **إعطاء درس في نصرة المظلوم :**حيث أن بني خزاعة لم يكونوا فقط في حلف النبي ، بل كانوا مظلومين، ونصرتهم كانت واجبة.

4. **ترسيخ مبدأ احترام المقدسات :**إذ أن بني بكر وقريش انتهكوا حرمة الحرم المكي، فكان لابد من معاقبتهم.
كان فتح مكة من أعظم الأحداث في التاريخ الإسلامي، وجاء كنتيجة مباشرة لنقض قريش للصلح واعتدائها على بني خزاعة. وقد أثبت النبي مرة أخرى أنه قائد عادل ينصر المظلوم، ويقف في وجه الغدر والخيانة.

فقه فتح مكة .

1 : عاقبة نكث العهود يسبب ذلة الناكث، كما إن قريشا لكنت العهد فحلت بها الهزيمة و خسرت .
2. تثبت مشروعية السفر في رمضان ، و جواز الفطر و الصيام فيه .
3. يثبت الكمال المحمدى في قيادة الجيوش، تحقيق الانتصارات الباهرة .
4. يثبت أن ينصر المسلمون المظلوم ولو كانكافرا ، لأن خزاعة كانت كافرة .
5. تثبت مشروعية إنزال الناس منازلهم ، كما أعطى الرسول عليه السلام هذه المنزلة قائلا من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
6. يثبت جواز دخول مكة للقتال المباح بغير إحرام ، كما دخل الرسول عليه السلام و المسلمون و هذا لا خلاف فيه ، و لا خلاف أنه لا يدخلها من أراد الحج أو العمرة إلا بإحرام ، و اختلف فيما سوى ذالك ، إذا لم يكن الدخول الحاجة متكررة كالحشاش و الخطاب على ثلاثة أقوال ، أحدها : لا يجوز دخولها إلا بإحرام، وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنه و أحمد في ظاهر مذهبه ، والشافعي في أحد قوليه .
الثاني : أنه كالحشاش والخطاب ، فيدخلها بغير إحرام ، وهذا قول الآخر للشافعي ، ورواية عن أحمد .
الثالث : أنه إن كان داخل المواقيت ، جاز دخوله بغير إحرام ، و إن كان خارج المواقيت ، لم يدخل إلا بإحرام ، وهذا مذهب أبي حنيفة [25]

وثيقة المدينة ومبادئها الأساسية

تُعد وثيقة المدينة، التي وضعها النبي بعد هجرته إلى المدينة، أول دستور مدني ينظم العلاقة بين المسلمين وغيرهم في المجتمع الإسلامي الناشئ. وقد احتوت على عدد من المبادئ الأساسية التي أرست قواعد التعايش السلمي، وحقوق المواطنة، والعدل، وحماية الوطن. فيما يلي استعراض تفصيلي لهذه المبادئ مع إعادة صياغتها بأسلوب واضح وموسع:

حرية العقيدة في الإسلام

أكدت وثيقة المدينة على مبدأ حرية العقيدة لجميع سكانها، كما ورد في نص الوثيقة:
يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم.
وهذا النص يوضح أن اليهود، بموجب هذه الوثيقة، كانوا يتمتعون بحرية دينية كاملة، وكان لهم الحق في ممارسة شعائرهم والتعبير عن آرائهم في ظل القانون الذي يحكم مجتمع المدينة. لم يُفرض عليهم تغيير دينهم، ولم تُصادر حقوقهم الثقافية، بل كانوا جزءًا من الأمة مع احتفاظهم باستقلالهم الديني.

الاستقلال المالي والاقتصادي

ذكرت الوثيقة بشكل صريح مبدأ استقلال الذمة المالية، حيث جاء فيها:
وعلى اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم.
وهذا يعني أن اليهود لم يكونوا مجبرين على دفع ضرائب أو مساهمات مالية للمسلمين، كما لم يكن المسلمون مسؤولين عن نفقات اليهود. كان لهم الحق في تملك الأموال وإدارتها بحرية، دون تدخل من السلطة الإسلامية، ما داموا يحترمون شروط العهد ويظلون ملتزمين بقوانين الدولة. وهذا يدل على أن الإسلام يحترم حقوق الملكية الخاصة، ولا يسمح بمصادرة ممتلكات الآخرين دون وجه حق.

التعاون في حماية الوطن في حالة الحرب

عندما تتعرض المدينة المنورة لأي هجوم خارجي، يكون جميع سكانها، مسلمين ويهودًا، ملزمين بالدفاع عنها، باعتبارهم مواطنين في الدولة نفسها. وقد أشارت الوثيقة إلى هذا بوضوح في نصها:
وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.
ويعني ذلك أن جميع الأطراف، سواء كانوا مسلمين أو يهودًا، مطالبون بالتعاون في الدفاع عن المدينة، ليس فقط من الناحية العسكرية، ولكن أيضًا من الناحية المالية، حيث أكدت الوثيقة:
وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.
كما حظرت الوثيقة دعم الأعداء الخارجيين أو تقديم الحماية لهم، حيث ورد فيها:
وإنه لا تجار قريش، ولا من نصرها.

[25] الجوزية ابن القيم ، محمد بن أبي بكر ، زاد المعاد ، ج 3 ص 419
Ibn al-Qayyim al-Jawziyya, Muhammad bin Abi Bakr, Zad al-Ma'ad, Vol. 3, p. 419.

وهذا النص يؤكد أن المدينة يجب أن تكون محمية من أي خيانة داخلية قد تساعد أعداءها. بالإضافة إلى ذلك، شددت الوثيقة على أن كل طرف في المجتمع يتحمل مسؤولية الدفاع عن المدينة من موقعه، كما جاء في أحد بنودها: وإن بينهم (أهل هذه الصحيفة) النصر على من دهم يثرب، على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم.

تحقيق العدالة والمساواة بين الجميع

وضعت الوثيقة مبدأ العدل كأساس لتنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع، حيث جاء فيها:

وإن النصر للمظلوم.

وهذا المبدأ يعكس جوهر العدالة في الإسلام، حيث لا يُنظر إلى هوية الظالم أو المظلوم، بل يتم إنصاف كل من وقع عليه الظلم، بغض النظر عن دينه أو قبيلته. فإذا ظلم مسلم يهوديًا، يُنصف اليهودي ويُعاقب المسلم، والعكس صحيح. وهذا يختلف تمامًا عن قوانين الجاهلية التي كانت تحكمها العصبية القبلية، حيث كان الانتماء القبلي هو الذي يحدد من يُنصف ومن يُظلم.

تحديد مرجعية واحدة لحل النزاعات

أكدت الوثيقة أن الفصل في النزاعات القانونية يجب أن يكون عبر سلطة الدولة، وفقًا للشريعة الإسلامية، حيث نصت على: وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله.

وهذا البند يوضح أن المرجعية القضائية الوحيدة في المدينة كانت تعود إلى النبي ﷺ، باعتباره قائد الدولة، وكان القضاء الإسلامي هو الذي ينظم شؤون المجتمع، ما لم يكن الأمر متعلقًا بالشؤون الدينية الخاصة بأهل الكتاب. وهذا يعكس مبدأ سيادة القانون في الدولة الإسلامية الناشئة، حيث لم يكن هناك تمييز بين الأفراد بناءً على انتمائهم الديني، بل كان الجميع يخضعون لنظام قانوني موحد.

تشكل وثيقة المدينة نموذجًا متقدمًا لدولة مدنية تقوم على أسس العدل والمساواة وحرية العقيدة. فقد منحت حقوقًا واضحة لغير المسلمين، مع التأكيد على واجباتهم في إطار المواطنة المشتركة. كما رسخت مبادئ التعاون في الدفاع عن الدولة، والاستقلال المالي، وضمان العدل للجميع، مما جعلها مثالًا يُحتذى في كيفية تنظيم المجتمعات المتعددة الديانات والثقافات.[26]

إن ما نص الميثاق مع وقد نجران هو كالتالي

الأول : حرية الإعتقاد

قد كتب في وثيقة العهد : لا يجبر أحد ممن كان على ملة النصرانية كرها على الإسلام كما قال الله تعالى في حرية الإعتقاد لا إكراه في الدين [27]و هكذا قال الله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر [28]

و من مظاهر حرية الإعتقاد التي كفلها الميثاق النصارى نجران

1حرية الحوار الديني ، إذ جاء في هذا الميثاق

ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتبهي أحسن ،[29]ويخفض لهم جناح الرحمة يكف عنهم أذى المكروه حيثما كانوا و أينما حلو [30]و نص واضح يدل على تأكيد ضرورة سلك أحسن السبيل في الحور مع النصارى و وجوب التزام المنهج القرآني في الحوار مع أهل الكتاب بما قال الله تعالى : أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة [31]

---

[26]ما هي وثيقة المدينة أو معاهدة المدينة التي كانت بين الرسول واليه بود ٢ د راغب السرجانى 05.03.2014

What is the Constitution of Medina or the Treaty of Medina that was between the Prophet and the Jews? Dr. Ragheb Al-Sergani, 03-05-2014.

[27]السورة البقرة : 255

Surah Al-Baqarah: 255

[28]سورة الكهف : 29

Surah Al-Kahf: 29

[29]سور العنكبوت: 46

Surah Al-Ankabut: 46

[30]الجوزية ابن قيم ، أحكام أهدفق الدماء دار العلم للملايين 1401 هـ / 1981م، ج 2، ص439

Ibn Qayyim Al-Jawziyya, Ahkam Ahl Al-Dhimmah, Dar Al-Ilm Lil-Malayeen, 1401 AH / 1981 CE, Vol. 2, p. 439.

[31]سورة النحل : 125

حرية ممارسة الشعائر التعبدية

قد كتب في هذا الميثاق ولا تغيير أسقف عن أسقفيته و لا راهب عن رهبانيته هذا يدل على إن يوني الإحترام الأساقفة والرهبان و لا يتعرض لهم بالتغيير و نحن نشاهد غير روية الرسول عليه السلام أنه أعطى القدوة في الإلتزام بهذا الأمر، لأنه سمع وقد نجران أداء طقوسهم التعبدية و إقامة صلاتهم في في مسجد الرسول عليه السلام

3. حق إقامة المعابد

قد ذكر في هذا الميثاق أن لا يهدم بيت من بيوت بيعهم ، ولا إدخال شيئ من بنائهم من أبنية المساجد و لا منازل المسلمين بل أمر النبي عليه السلام عمر هذا الميثاق التاريخي ، : أن يدافع عن كنائس و بيع و بيوت صلوات النصارى ، إذا جاء نصا في هذا الميثاق : وأدب عنهم و عن كنائسهم و بيعهم و بيت صلواتهم ، و موضع الرهبان ، و مواطن السياح ، حيث كانوا من جبل أو واد أو مغار أو عمران ، أو سهل أو رمل ، و أن أخرس دينهم وملتهم أين كانوا ، من بر أو بحر ، شرقا وغربا ، بما أحفظ به نفسي و خاصتي ، وأهل الإسلام من ملتى [32]

4.الحرية في التزوج بالمسلمين

قد جاء في هذا الميثاق أن النصارى لا تحملوا من النكاح شططا لا يريدونه ، و لا يكره أهل البنت على تزويج المسلمين ، ولا يضاروا في ذالك إن منعوا خاطبا و أبوا تزويها ، لأن ذالك لا يكون إلا بطيبة قلوبهم و مسامحة أهوالهم. و لا يحق للمسلم إكراه النصرانية على تغيير دينها إن قبلت الزواج منه ، بل عليه الرضا بذالك و التسليم به ، و في هذا يدل نص الميثاق هكذا : إذا صارت النصرانية عند المسلم ، فعليه أن يرضي بنصرانيته ، و يتبع هواها في الاقتداء برؤسائها والأخذ بمعالم دينه ، و لا يمنعها ذالك .

الثاني: العدل المساواة

قد ورد في هذا الميثاق العدل في القضاء والمساواة في تحمل الأعباء المالية فريضة الحية شاملة لكل الأمة على اختلاف معتقداتها الدينية ففي هذا الميثاق ذكر و لا خراج و لا جزية إلا على من يكون في يده ميراث الأرض ممن يجب عليه فيه للسطان حق، فيؤدى ذالك على ما يؤديه مثله ، ولا يجار عليه ، و لا يحتلمته إلا قدر طاقته وقوته على عمل الأرض وعمارتها وإقبال ثمرتها ، و لا يكلف شططا ، ولا يتجاوز به حد أصحاب الخراج من نظرائه. والدليل الواضح على كامل المساواة في هذا الميثاق قول الرسول عليه السلام أنه قال : لأني أعطيتهم عهد اللهعلى أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، و على المسلمين ما عليهم بالعهد الذي استوجبوا حق الزمام والذب عن الحرمة ، و استوجبوا أن يذب عنهم كل مكروه ، حتى يكونوا للمسلمين شركاء فيما لهم و فيما عليهم .[33]

الثالث: التعاون والتكافل

قد نص هذا العهد بضرورة التكافل الاجتماعي والتعاون على الخير بين المسلمين و النصارى ، حتى يكونوا أمة واحدة على من يخالفهم ، إذ جعل الميثاق من واجبات الطرفين التعاون في الدفاع المشترك على حرمات بعضهم البعض، والتعاون في وفاء الذين على الغارمين من الفريقين، كما نشاهد هذه الحقيقة في هذا الميثاق على الوضوح : إن أجرم أحد من النصارى أو حتى جناية فعلى المسلمين نصره ، و المنع و الذب عنه ، و الغرم عن جريرته ، و الدخول في الصلح بينه وبين من جنى عليه ، فإما من عليه أو يفادي به ، ولا
يرفضوا و لا يعادلوا و لا يتركوا هملا .

الرابع: أعلى قسم التسامح

و قد ألزم الميثاق المسلمين بتقديم يد العون والمساعدة للنصارى ، و إن تعلق الأمر بإصلاح و ترميم كنائسهم ، و هذه قمة في التسامح لم تبلغها إلا أخلاق القرآن الكريم التي جاءت لنشر السلم و تحقيق الأمن بين مختلف أتباع الديانات ، و بالتالي القضاء على أجواء الاحتقان الديني و التعصب المذهبي الديعاني من ويلاته العالم قبل مجيئ الإسلام كما جاء في

Surah An-Nahl :125

[32]محمد عبده الأعمال الكاملة مكتبة المنازةر الاظہ ريہ يا 1414ه 1993 م،ج 3ص 132

Muhammad Abduh, Al-A'mal Al-Kamila (The Complete Works), Maktabat Al-Manar Al-Azhariyyah, 1414 AH / 1993 CE, Vol. 3, p. 132.

[33]سيد قطب (المتوفى: 1387 هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق الأ ظہ ہر، 1422ء / 2001 م، ج 2، ص

Sayyid Qutb (d. 1387 AH), Fi Zilal al-Qur'an, Dar Al-Shorouk, Al-Azhar, 1422 AH / 2001 CE, Vol. 2, p.

هذا الميثاق : و لهم إن احتاجوا في مرمة بيعهم و صوامعهم أو شيئ من مصالح أمورهم ودينهم إلى رقد من الملمين و تقوية لهم على مرمتها أن يرفدوا على ذالك و يعاونوا ، ولا يكون ذالك دينا عليهم ، بل تقوية لهم على مصلحة دينهم [34]

الخامس واجبات أهل مكة:

اشترط هذا الميثاق على نصارى نجران: أن الولاء خالصا و الإنتماء كاملا لهذه الأمة الواحدة ، ولهذه الدولة الإسلامية ، فالولاء كل الولاء لها وحدها ، والبراء كل البرا من جميع أعدائها ، و لهذا المقصد نشاهد : أن الميقاق قد ألزم نصارى بعض الأمور يجب عليهم الوفاء بها ، منها : ألا يكون أحد منهم عينا ولا رقيبا الأحد من أهل الحرب على أحد من المسلمين في سره و علانيته ، و لا يأوى منازلهم عدو للمسلمين ، يريدون به أخذ الفرصة و انتهاز الوثبة ، ولا ينزلوا أوطانهم و لا ضياعهم ن ولا في شيئ من مساكن عباد الهم و لا غيرهم من الملة ن و لا يوفدوا أحدا من أهل الحرب على المسلمين بتقوية لهم بسلاح و لا خيل و لا رحال و لاغيرهم ، ولا يصانعوهم وليقروا من نزل عليهم من المسلمين ثلاثة ايام بليالها في أنفسهم و دوابهم ، حيث كانوا و حيث مالوا ، و لا يكلفوا سوى ذالك فيحملوا الأذى عليهم و المكروه ، و إن احتيج إلى إخفاء أحد من المسلمين عندهم ، و عند منازلهم، ومواطن عبادتهم ، أن يأيوهم و يرفدوهم و يواسوهم فيما يعيشوا به ما كانوا مجتمعين، و أن يكتموا عليهم ، و لا يظهروا العدو على عوراتهم ، و لا يخلوا شيئا من الواجب عليهم [35].

السادس : الإستمرار والثبات :

قد ذكر في هذا الميثاق : وعليهم العهود والمواثيق التي أخذت عن الرهبان وأخذتها ، و ما أخذ كل نبي على أمته من الأمان، والوفاء لهم وحفظهم به ، و لا ينقض ذالك و لا يغير حتى تقوم الساعة إن شاء الله ، و ذكر في هذا الميثاق : فمن نكث شيئا من هذه الشرائط و تعداها إلى غيرها فقد يربئ من ذمة الله وذمة رسوله و في ذالك يقول الله تعالى : و إنما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ، إن الله لا يحب الخاينين.

المصادر و مراجع

القرآن

[1]البخاري، محمد بن إسماعيل .صحيح البخاري .بيروت: دار ابن كثير، الرقم الحديث ، 1993.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Ibn Kathir, Hadith number, 1993.

[1]النووي، يحيى بن شرف .شرح صحيح مسلم .بيروت: دار إحياء التراث العربي ، 1996

Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf. Sharh Sahih Muslim. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1996.

[1]ابن باز، عبد العزيز .مجموع فتاوى *ابن باز* .الرياض: دار الإفتاء ، 2001

Ibn Baz, Abdul Aziz. Majmu' Fatawa Ibn Baz. Riyadh: Dar Al-Ifta, , 2001.

[1]ابن كثير، ابو الفداء ، إسماعيل بن كثير (المتفوقي : 747 هـ)، السيرة النبوية

Ibn Kathir, Abu al-Fida, Ismail bin Kathir (d. 747 AH), Al-Sirah Al-Nabawiyyah

[1]العسقلانى، ابن حجر ، أحمد بن على بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري

Al-‘Asqalani, Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari

[1]عصام الدين إسماعيل بن محمد الحلفي ، حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ، دار الكتب العلمية البروت 2001

Isam al-Din Ismail bin Muhammad al-Halafi, Hashiyat al-Qunawi ‘ala Tafsir al-Imam al-Baydawi, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 2001

[1]الطبرانى ، أبو القاسم ، سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير (المتوفى : 360 هـ) ، المعجم الكبير

---

[34]عمارة ، محمد عمارة مصطفى (المتوفى: 1441 هـ) ، حرية الأقليات هو المسلمة في العالم الإسلامي ، الله عند العالمي للفكر الإسلامي ،1424ه-2003 م،ص134

Imara, Muhammad Imara Mustafa (d. 1441 AH), Freedom of Non-Muslim Minorities in the Islamic World, International Institute of Islamic Thought, 1424 AH / 2003 CE, p. 134

[35]ابن قيم الجوزية، أحكام أعديل الدعاء دار العلم للملايين لبنان، 1401 هـ 1981 م ج 2، ص 439

Ibn Qayyim al-Jawziyya, *Ahkam Adillat al-Du‘a* (Rulings on the Evidences of Supplication), Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Lebanon, 1401 AH / 1981 CE, Vol. 2, p. 439.

Al-Tabarani, Abu al-Qasim, Sulayman bin Ahmad bin Ayyub bin Mutayr (d. 360 AH), Al-Mu'jam al-Kabir.

[1]الصنعانى ، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلانى (المتوفى: 1882 م) ، سبل السلام ، الحلبي

Al-San'ani, Muhammad bin Isma'il Al-Amir Al-Kahlani (d. 1882 CE), Subul Al-Salam, Al-Halabi

[1]البہ يقى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن موسى (المتوى : 458 هـ .) دلائل النبوة ، دار الكتب العلمية بيروت ، 1988

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Husayn bin Ali bin Musa (d. 458 AH), Dala'il Al-Nubuwwah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1988

[1]زينو ، محمد بن جميل (المتوفي : 1431هـ) المجموعة رسائل التوجيه بات الإسلامية الإصلاح الفرد والمجتمع ، 1997

Zino, Muhammad bin Jameel (d. 1431 AH), Collection of Islamic Guidance Messages for Individual and Societal Reform, 1997

[1]ابوعبد الله ،محمد بن أبي بكر أبوب الزرعي (المتوفي : 751هـ) الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، مطبعة المدن القاهرة ، 1418ه- 1998

Abu Abdullah, Muhammad bin Abi Bakr Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), At-Turuq al-Hukmiyyah fi as-Siyasah ash-Shar'iyyah, Al-Mudun Printing Press, Cairo, 1418 AH / 1998 CE

[1]الألباني ، أبو عبدا عبد الرحمن ، محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم للمعروف باسم ناصر الدين الألبانى (المتوفى: 1999

Al-Albani, Abu Abdur Rahman, Muhammad bin Al-Hajj Noah bin Najati bin Adam, commonly known as Nasiruddin Al-Albani (d. 1999 CE

[1]الأشقر العتبي، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر (المتوفي : 1433 هـ) الرسل و الرسالات، مكتبة الفلاح الكويت ، 1410 ه 1989

Al-Ashqar Al-Utbi, Umar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar (d. 1433 AH), *The Messengers and Messages*, Al-Falah Library, Kuwait, 1410 AH / 1989 CE

[1]الجوزية ابن القيم ، أبو عبد الله ،محمد بن أبي بكر إعلام الموقعين عن رب العالمين

Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyya, Abu Abdullah, Muhammad bin Abi Bakr, *I'lam Al-Muwaqqi'in 'An Rabb Al-'Alamin*,

[1]ما هي وثيقة المدينة أو معاهدة المدينة التي كانت بين الرسول واليه بود ٢ د راغب السرجانى 2014.

What is the Constitution of Medina or the Treaty of Medina that was between the Prophet and the Jews? Dr. Ragheb Al-Sergani, -2014.

[1]محمد عبده الأعمال الكاملة مكتبة المنازتر الاظہ ريہ يا 1414ه 1993

Muhammad Abduh, Al-A'mal Al-Kamila (The Complete Works), Maktabat Al-Manar Al-Azhariyyah, 1414 AH / 1993 CE

[1]سيد قطب (المتوفى: 1387 هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق الأ ظہ ہر، 1422ء / 2001

Sayyid Qutb (d. 1387 AH), Fi Zilal al-Qur'an, Dar Al-Shorouk, Al-Azhar, 1422 AH / 2001 CE

[1]عمارة ، محمد عمارة مصطفى (المتوفى: 1441 هـ) ، حرية الأقليات هو المسلمة في العالم الإسلامي ، الله عند العالمي للفكر الإسلامي 2003

Imara, Muhammad Imara Mustafa (d. 1441 AH), Freedom of Non-Muslim Minorities in the Islamic World, International Institute of Islamic Thought